[100] لقد أشاع الامام الادق عليه السلام، بأدعيته روح التقوى والطاعة بين المسلمين، فقد أرشدهم إلى الاعتصام با الذي بيده جميع مجريات الاحداث والامور. 2 - دعاؤه في يوم المباهلة من الايام الخالدة في دنيا الاسلام، يوم المباهلة، وهو اليوم الذي خفت فيه الطلائع العلمية والدينية، من النصارى، إلى الرسول الاعظم صلى ا عليه وآله، لتباهله أمام ا تعالى، على أن ينصر المحق، ويهلك المبطل منهما: وتطلعت النصارى، والجماهير الحاشدة من المسلمين، إلى من يخرج مع النبي صلى ا عليه وآله للمباهلة، وباتفاق المؤرخين أن النبي صلى ا عليه وآله أخرج معه خيرة أهل الارض، وأعزهم عند ا، وهم: وصيه، وبابا مدينة علمه، وبضعته الطاهرة سيدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء عليها السلام، وسيدا شباب أهل الجنة، الامامان: الحسن والحسين عليهما السلام، ولم يخرج معه صنو أبيه العباس بن عبدالمطلب، ولا إحدى السيدات من نسائه، ولا أحد من خيرة أصحابه، من المهاجرين والانصار، فقد اقتصر على أهل بيت العصمة، ومعدن الفضل والكرامة، واضطرب المسيحيون، حينما رأوا تلك الوجوه المشرقة، وأيقنوا بالهلاك، والدمار، إن باهلوا النبي صلى ا عليه وآله، وصاح بعضهم: " إني أرى مع محمد صلى ا عليه وآله وجوها، لو سئل ا بها أن يزيل جبلا عن محله لازاله.. "

---

(1) اللمعة الدمشقية 1 / 316 وجاء فيه ان يوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة وقيل يوم الخامس والعشرين من ذي الحجة. [*]